

الخيال في القصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم بن محمد وقيع الله البرعي اليمني
(الدراسة الأدبية)



مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأول
في اللغة العربية وأدبها (S.Hum)

إعداد :

رحمد عريف سونارينطا

رقم التسجيل :

PERPUSTAKAAN	
A. 11.074	
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2015 054 A54	No. REG : A-2015/A54/054 ASAL BUKU : TANGGAL :

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا-إندونيسيا

٢٠١٥ م

تقرير المشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب
العالمين. أما بعد:

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضر الطالب:

الاسم : محمد عريف س

رقم القيد : ٠١٢١١٠٧٤

عنوان البحث : الخيال في القصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم بن

محمد وقيع الله البرعي اليمني (الدراسة الأدبية).

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف :



الدكتور أحمد فائز الرشاد

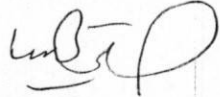
رقم التوظيف : ١٩٧٦٠٨٠٢٢٠٠٣١٢١٠٠١

يعتمد، سوربايا، ٢٦ يوليو ٢٠١٥

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة والآداب

كلية الآداب و العلوم الإنسانية



الدكتور اندوس عتيق محمد رمضان الما جستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان: الخيال في القصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم بن محمد وقيع الله
البرعي اليمني
بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية
وأدبها.

كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.
إعداد الطالب : تيتيك نور خلفه ترسونداري رقم القيد : ٠١٢١١٠٧٤ أ
قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطاً لنيل شهادة
الدرجة الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم
الأربعاء ١٦ يوليو ٢٠١٥ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. مناقشا ومشرفا : الدكتور أحمد فائز الرشاد الماجستير (..مناقشة..)
٢. مناقشا : الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير (..مناقشة..)
٣. مناقشا : حريص صفي الدين الماجستير (..مناقشة..)
٤. مناقشة : همة الخيرة الماجستير (..مناقشة..)

عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الحاج إمام غزالي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدنى هذه الورقة:

الاسم الكامل : محمد عريف س

رقم القيد : ٠١٢١١٠٧٤أ

عنوان البحث التكميلي: الخيال في القصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم بن محمد وقيع الله البرعي اليمني.

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. hum) الذي ذكر موضعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية ، إذا ثبتت يوما انتحالية هذ البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٦ يوليو ٢٠١٥ م.

MHARRAT
TEMPEL
5225 ABF 3048167
6000 DJP
محمد عريف س

محتويات البحث

أ	تقرير المشرف.....
ب	اعتماد لجنة المناقشة.....
ج	الاعتراف بأصالة البحث.....
د	كلمة الشكر والتقدير.....
و	الإهداء.....
ز	الحكمة.....
ح	محتويات البحث.....
ك	المستخلص.....

الفصل الأول: أساسيات البحث

أ	مقدمة.....
ب	سؤالان البحث.....
ج	هدفان البحث.....
د	أهمية البحث.....
هـ	توضيح المصطلحات.....
و	تحديد البحث.....
ز	الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ. المبحث الأول : الأدب

أ	مفهوم الأدب لغة واصطلاحاً.....
---	--------------------------------

٢. مفهوم الأدب العربي	٩
٣. عناصر الأدب	١٠
ب. المبحث الثاني: القصيدة و عبد الرحيم البرعي وقصيدته "أغيب"	
١. القصيدة	١٤
٢. عبد الرحيم البرعي	١٩
الفصل الثالث: منهجية البحث	
١. مدخل البحث ونوعه	٢٩
٢. بيانات البحث و مصادرها	٣٠
٣. أدوات جمع البيانات	٣٠
٤. طريقة جمع البيانات	٣٠
٥. تحليل البيانات	٣١
٦. تصديق البيانات	٣١
٧. خطوات البحث	٣٢
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها	
المبحث الأول: الخيال	
أ. تعريف الخيال و ما يتعلق به	٣٣
المبحث الثاني : تحليل الخيال في القصيدة "أغيب"	
ب.أنواع الخيال في شعر أغيب	٣٧
الفصل الخامس: الخاتمة	
أ. النتائج	٤٩
المراجع	

المستخلص

Sastra Arab terbagi dalam dua macam, umum dan khusus. Sementara oleh pengkritik sastra, salah satunya Ahmad Syayib memasukan Sebuah *syi'ir* ke dalam sastra arab khusus. Skripsi dengan judul “Imajinasi dalam *syi'ir* Aghibu karya Abdurrahim Al-Bur'i “ terinspirasi oleh sebuah *syi'ir* yang bernama Aghibu karya Abdurrahim Al-Bur'i, dimana pengarang yaitu Al-Bur'i memberikan nuansa pengharapan, kepasrahan, penetapan dan pengakuan atas kejadian dan suasana dirinya disamping juga pelantunan *syi'ir* oleh Misyari Rasyid Al-'Affasyi.

Nuansa-nuansa tersebut menarik perhatian peneliti sehingga menimbulkan dua persoalan dari *syi'ir* tersebut, (١) apa makna khoyal dan apa yang berhubungan denganya yang kemudian dilanjutkan dengan (٢) apa macam khoyal yang ada pada bait-bait *syi'ir* Aghibu. Dengan adanya dua persoalan tersebut menandakan adanya keinginan peneliti yang akan dicapainya yaitu khoyal pengarang dalam *syi'ir* Aghibu karena pembentukan sebuah *syi'ir* tentu dilatarbelakangi oleh keadaan pengarang.

Sebuah penelitian tak luput dari metode yang digunakan karena penelitian bersifat ilmiah. Disini, peneliti menggunakan metode kualitatif deskriptif dalam menganalisa dan memaparkan hasil penelitian ini sebab penggambaran dengan metode tersebut lebih menjelaskan hasilnya secara lugas tentang *syi'ir* ini.

Setiap penelitian tentu mempunyai hasil. Hasil itulah yang menjadi tolak ukur setelah proses penelitian tentang kualitas sebuah penelitian yang ada. Hal itu terjadi juga pada penelitian skripsi ini dimana adanya persoalan yang muncul kemudian dilakukan penganalisaan dengan memberikan hasil yaitu : (١) kreatif imajinasi dalam *syi'ir* ini terdapat pada ٩ tempat, (٢) asosiatif imajinasi dalam *syi'ir* ini terdapat pada ٤ tempat dan (٣) interpreta imajinasi dalam *syi'ir* terdapat pada satu tempat saja.

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

الأدب العربي يضمن كل الأعمال المصوّرة في الكتابة باللغة العربية، ويشمل الأدب العربي الشعر و النثر المكتوبين بالعربية وكذلك يشمل الأدب القصصي والرواية والمسرح والنقد، والأدب يتكوّن من عناصر الأربعة وهي العاطفة والخيال والفكرة والصورة^١. إنّ الخيال عنصرا من عناصر الأدب الذي يؤثر بالعواطف، ولها دور كبير في تكوين الخيال، والخيال يضع الأشياء في علاقة جديدة وهو سمة بارزة من سمة الأسلوب الأدبي. لأنّه يصور العاطفة أو ينقلها إلى السّامع أو القارئ و يبرز المعاني ويضفي عليها. و يالجأ إليه الأدب للإيضاح وحسن العرض وقوة الإبانة والتصوير. ويرى القارئ والسامع الحقائق منشأيا كل ذلك عن طريق خياله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخيال عامة بأنه القدرة التي يستطيع العقل بها أن يشكّل صورا للأشياء أو الأشخاص أو الوجود^٢، و من له خيال قويّ فهو يستطيع أن يرتّب الصور باستخدام صور ذهنيّة تعبر الطبيعة، وإن لم تعبر عن شيء موجود في الواقع. و بعبارة أخرى أنّ الخيال الملكة التي تمكن الذهن من إبداع رموز للمفاهيم المجردة، والمرادف الشعري أو الفني للحدس الصوفي. مثلاً في قول الله تعالى : { وَقَدِّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمَلُوا

^١. أحمد شايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة تحفة مصرية، ١٩٧٣) ص ٣١.

^٢. محمد عبد الغني و محمد محمد الباكر، تحليل النقد الأدبي، (عمّان : مؤسّسة للنصري والتوزيعي ٢٠٠٢) ص ٢٨.

مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا^٣. إِنَّ الهباء المنفوح يعطي المعنى أن الأعمال التي يعمل بالرياء أي أن يفعل العمل ليراه الناس لا يحصل شيء منها. فنجد هنا الخيال بتشكيل صورة الأعمال بالهباء.

القصيدة تدخل في معنى الأدب الخاصي كالشعر والنثر، كما صرح أحمد شيب "أولا - هذا المعنى الخاص وهو الشعر والنثر وما يتصل بهما من الأخبار والأنساب والأيام، والأحكام النقدية، وهذا المعنى قريب مما كانت تؤدّيه في القرن الثالث..."^٤. و قصيدة "أغيب" هي قصيدة مميّزة بسيطة تسهل القارئ فهمه فهما دقيقا و يؤدّي إلى إكتشاف و معرفة ما فيها من الخيال، لأنّ الخيال جزء لتكوين هذه القصيدة.

ولهذا البحث مناهج وهدفان منها المنهج الكيفي والوصفي والمكتبي والوثيقة. وأمّا المسألتان الثاني بحث الباحث هما ما هو تعريف الخيال وما يتعلق به ؟ وما هي أنواع الخيال في القصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم البرعي؟. وأمّا الهدفان الذان أراد الباحث هما لمعرفة الخيال وما يتعلق به، و معرفة كيف تصوّر الخيال في هذه القصيدة.

كثير من القصائد الموجودة، أخذ الباحث قصيدة "أغيب" لأنّ فيها معان كثيرة منها التوكّل والرجاء والمحبة من العبد إلى خالقه تعالى. و من المعلوم أيضا كثير من المساجد في الجاوى الشرقي تستعملها لترحيب الصلوة الخمسة. و لذلك سيبحث الباحث بحثا دقيقا عن

^٣. الفرقان : ٢٣

^٤. أحمد شائب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة هضة مصرية، ١٩٧٣) ص ٨.

هذه القصيدة بدراسة أدبية من ناحية الخيال منها الخيال الإبتكاري
والخيال التألفي والخيال البياني.

ب. سؤالان البحث

السؤالان الذان سوف يحاول الباحث الإجابة عليهما، فهما :

١. كيف كان الخيال ؟
٢. ما هي أنواع الخيال في القصيدة "أغيب" للشاعر عبد الرحيم البرعي.

ت. هدفان البحث

الهدفان الذان يسعى الباحث هذا البحث إلى تحقيقهما هما ما يلي :

١. لمعرفة الخيال وما يتعلق به.
٢. لمعرفة كيف تصوير الخيال في هذه القصيدة.

د. أهمية البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي :

١. تعميق معرفة الباحث و القارئ عن الخيال والأدب العربي الذي يتعلق بدراسة أدبية، ولزيادة المصادر المكتبية في كلية الآداب.
٢. أن يكون مبدأ لباحث الأخر في استمرار ما يتعلق بالخيال والقصيدة.

هـ. توضيح المصطلحات

توضيح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تركب الموضوع منها :

١. الخيال : الخيال جمعه الأخيلاء، الظن والوهم | تخيل له أنه كذا، تشبه وتوهم أنه كذا. الخيالية هي القوة التي تخيل وتمثل الأشياء.^٥
الخيال عامة بأنه القدرة التي يستطيع العقل بها أن يشكل صورا للأشياء أو الأشخاص أو الوجود.^٦

٢. في : حرف جر ولها معان مختلفة منها الظرفية.^٧

٣. القصيدة : من كلمت قصد-قصدا، جمع قصائد : وهي مجموعة من الأبيات الشعرية متحدة في الوزن والقافية والرؤي وهي تتكون من سبعة أبيات فأكثر.^٨

٤. أغيب : من غاب- يغيب- غيبا وغيبة وغيابا ومغيبا. بمعنى عدم الوجود وضد حضر،^٩ و اصطلاحا ذكر من ورائه عيوبه التي يسترها ويسوؤه ذكرها.^{١٠} وأغيب الذي يقصد به الأنشودة التي ألفها عبد الرحيم البرعي اليميني وأنشدها مشاري العفاسي والنقشبندي.

٥. لعبد الرحيم البرعي : والام من الام الجادة بمعنى الاستحقاق،^{١١}

أما عبد الرحيم البرعي هو ابن الشيخ محمد وقيع الله (٨٠٣ هـ /

١٤٠٠ م)، ولقبه البرعي نسبة إلى برع وهو جبل بتهامة،^{١٢}

فالشيخ معروف بما خلال قصائده الشهيرة به "ديوان البرعي"،^{١٣}

^٥ لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام، ص ٢٠٢

^٦ محمد عبد الغني و مجد محمد الباكير، تحليل النقاد الأدبي، (عمّان : مؤسّسة للنصري والتوزيعي ٢٠٠٢) ص ٢٨

^٧ مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت، المكتبة العصرية الطبعة الثامنة و ثلاثون، الجزء الثالث، ٢٠٠٠) ص ١٨٠

^٨ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٨) ص ١٨٢٠

^٩ Ahmad Warson Munawwir, *Al-Munawwir Arab-Indonesia*, (Surabaya: Penerbit Pustaka Progresif, ١٩٩٧), hal ١٠٢٤.

^{١٠} مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص ٦٦٧.

^{١١} لويس معلوف، المنجد في اللغة و الكلام، (لبنان: دار المشرف، ١٩٨٦م)، ص ٢٠٧.

^{١٢} عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م)، ص ١٢٩.

فيه قصائد في تمجيد الله عز وجل، وفي المديح النبوي، وفي الإستغفار، وفي مدح آل البيت، وفي التشويق لمكة والمدينة، وفي الإستغاثة بالرسول صلى الله عليه وسلم، وكذا في الوعظ. وهو صاحب القصيدة "أغيبُ وذو اللطائف لا يغيبُ"، شاعرٌ متصوف جاء من سكان النيايتين في اليمن، له ديوان أكثره في المدائح النبوية.

٦. دراسة الأدب : كلمة دراسة لغة من كلمة درس - يدرس - درسا بمعنى مطالعة،^{١٣} وفي اصطلاحا أن الدراسة لا تقتصر على نظر معين وإنما تعرض الفكرة وتقارنها بعدة نظرات أو تذكر جميع الأقوال وتقارن الباحثة بين الأقوال.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الخيال في القصيدة "أغيب"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. باحث الباحث دراسة أدبية خيالية في القصيدة "أغيب" من حيث أنواع الخيال.

ز. الدراسات السابقة

بعد أن قرأ الباحث عن الرسائل الجامعية وجد الباحث رسالتين تشبهين هذه الرسالة موضوعا لا مضمون فيها :

^{١٣} . Ahmad Warson Munawwir, *Al-Munawwir Arab-Indonesia*, (Surabaya: Penerbit Pustaka Progresif, ١٩٩٧), hal ٣٩٧.

١. العناصر الخيالية من مدح النبي في قصيدة سبط الدرر للحبشي دراسة
بلاغية كتبها نبع إكنيلة سنة ٢٠٠٤ م، في شعبة اللغة العربية و أديها
كلية الأدب بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
إندونيسيا. أن هذا البحث يبحث عن العناصر الخيالية فيها التشبه و
الكناية و المجاز.

٢. الخيالية في كتابة القاضي الفاضل عن شخصية صلاح الدين الأيوبي
دراسة تحليلية.

أديها كتبها نور مخلدة وحيوي سنة ٢٠٠٤ م، في شعبة اللغة العربية و
أديها كلية الأدب بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
إندونيسيا.

٣. القيم الصوفية في القصيدة "أغيب" للشيخ عبد الرحيم بن محمد وقيع
الله البرعي اليمني بدراسة الأدب الصوفي. كتبها أسوة الجنة ٢٠١٤،
في شعبة اللغة العربية و أديها كلية الأدب بجامعة سونان أمبيل
الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : الأدب

أ. مفهوم الأدب لغة واصطلاحاً

(١) الأدب لغة

ذكر ابن منظور،^{١٤} أن الأدب مأخوذ من الجذر الثلاثي (أ-د-ب).^{١٥} والأدب هو الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدباً لأنه يأدب الناس إلى الحماد وينهاهم عن المقابح، وفي الحديث عن ابن مسعود " إن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته "، و تأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس، لهم فيه خير ومنافع، ثم دعاهم إليه .^{١٦}

(٢) الأدب اصطلاحاً

رأى ستيفرزد برك - نريد بالأدب أفكار الأذكياء و

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بناحية الجمال في الأداء لبحث اللذة في نفوس القارئ. و أما رأي محمد عبد الغني المصري و زميله أن الادب له ثلاث معان وهي :

^{١٤}. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي،

^{١٥}. ابن منظور، لسان العرب، ج ١ ص ٤٣.

^{١٦}. أحمد شائب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة فحضة مصرية، ١٩٧٣) ص ١٤.

^{١٧}. أحمد شائب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة فحضة مصرية، ١٩٧٣) ص ١٧.

(أ) "الكلمة الجميلة المسؤولة"، فاللغة هنا هي اللغة الأدبية الرفيعة. اللغة الفصحى هي التي لا تقف عند مجرد توصيل المعنى، بل تكمم بتجميل العبارة عن طريق العاطفة الصادقة الموسيقي المأثرة في النفوس، بإيقاعها الذي يهو مشاعر القراء، أو عن طريق الصورة الموحية التي تداعب خيال القارئ، و تسمو به في مجال الخيال ليكتشف الآثار الرحبة التي وصل إليها الشاعر المرفه الحس، ذو الخيال المبدع.

(ب) "صياغة فنية لتجربة بشرية"، وهذا التعريف إنتشر بمدلوله عند دعاة التجديد في العالم العربي الحديث، وهو يقتضى منا أن نحدد مفهوم التجربة. ومفهوم "التجربة" قد أجمع أكثر شعراء على صدق تجربة الشاعر التي يصدر أدبه عنها أهم ما في قصيدته والا لكان كاذبا غير صادق، وذلك أشبه الصدق و الكذب مرادفان لتجربة الشخصية و إنعدامها، وهنا تكمل الخطورة لأن دور الأديب صاحب الخيال المبدع، والرؤي الخصبة الممرعة يتلاشى، فقد يكون بمقدور أدينا المترف الخيال أن يبدع التجارب بشرية أعمق وأصدق وأكثر تأثيرا مما يجري في واقع الحياة.

(ت) "نقد الحياة" وهذا التعريف كما نرى لا يتعارض مع التعريف السابق بل لعله يكمله و يرقده و يردفه لأن نقد الحياة يشتمل نقد حياة الأديب الخاصة، وحيات غيره من الأنام، بل و حياة المجتمع و الإنسانية عامة ولذا

فمجال الأدب يتسع و يحتوى الأدب الذاتي و الادب
الموضوعي.

ب. مفهوم الأدب العربي

لم يعرفو العرب الجاهلي هذه الكلمة في لغتهم القديمة الى ان
نبغت في عصر الأمويين. و لكن ذلك وحده لا ينفي الكلمة عن
العصر الجاهلي إذ كان من المقررّ الثابت أنّ الأدب الجاهلي ضاع منه
كثير.^{١٨}

ثمّ انتقل الى عصر صدر الإسلام أنّ هذه النصوص المنسوبة الى
الرسول و صحابته كثيرة تعدّد فيها معنى الكلمة كما تنوّعت مادّتها،
منها ما روي ان عليّاً قال للرسول : يا رسول الله نحن بنو أب
واحد، و نراك تكلم وفود العربي بما لا نفهم اكثره، فقال الرسول
أدبني ربّي فاحسن تأدبي و ربيت في بني سعد، فالمادة فعل متعدّ معناه
التعليم، وروي عبد الله ابن مسعود أنّ النبي ص.م قال : إنّ هذا
القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته، والمأدبة اسم المكان

من الأدب على التشبيه، فالقرآن مجمل من الأدب الداعي إلى الله تعالى

عباده إليها من خلق الكريم، و حكم صالحة، و مواظ نافعة من كل
ما يتصل بمعنى التهذيب النفسي. وفي حديث علي بن ابي طالب:
أما اخواننا بنو امية فقادة ادبة، وهي هنا جمع آدب ككاتب وكتبه،
وهو الداعي الى المأدبة، وهي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعوه عليه
الناس.^{١٩}

^{١٨}. ابن سلام : طبقات الشعراء، ص ١٧.

^{١٩}. ابن الأثير : النهاية : مادة ادب، ص ٨٤.

وهذا يرجح كثيرا ان الكلمة كانت معروفة أيام الرسول و صحابته و في الجاهلية أيضا، و كانت تدل على معنى الخلق الكريم و ما يتركه من أثر في الحياة العامة و الخاصة.

ج. عناصر الأدب

فهذه العناصر موجودة في جميع الأعمال الأدبية، بأجناسها المختلفة و في عصورها المتباينة، ولا بد من وجودها كي يسمى العمل أدباً، غير أن نسبة وجود تلك العناصر تختلف من جنس أدبي إلى آخر، ومن عمل أدبي إلى آخر، وسنتحدث عن كل نوع من ذلك حديثاً مختصراً يلم بأهم خصائصه ووظائفه في العمل الأدب.

(١) **العاطفة** : رأى أحمد شايب ان العاطفة هي القوة التي يثيرها الأدب فينا نحن القراء^{٢٠}. و هي بمعنى آخر انما حالة وجدانية يشترك الناس فيها جميعاً، كالحزن أو الفرح أو الخجل... إلخ، والإنسان دائماً يتقلب في عواطفه ولا يمكن أن تمر عليه لحظة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دون عاطفة. ^{٢١} ورأى عبد الله إدريس شريف أن العاطفة هي الانفعال النفسي الماحب للناس فهي تحرك نفسي، بينما الفكرة شيء عقلي فالذهاب الى الحديقة مثلاً فكرة ولكنه حب الذهاب اليها، والتردد عليها في أوقات معينة عاطفة. ^{٢٢}

^{٢٠}. أحمد شايب، أصول النقد الأدبي. ط ٨، (القاهرة : المصرية: ١٩٧٣) ص ١٨١

^{٢١}. عبد القدر أبو شريفة وزميله، مدخل إلى تحليل النص الأدبي. (عمان : دار الفكر ١٩٩٠) ص ٢٥

^{٢٢}. أحمد شايب، أصول النقد الأدبي، ص ١٨٣.

(٢) الخيال: هو القدرة التي يستطيع العقل بها أن يشكل صوراً للأشياء أو الأشخاص أو الوجود.^{٢٣} فإذا قال شخص: (رأيت بستاناً به أزهار) شعرنا بأنه خبر عادي ليس فيه ميزة عن بقية الكلام المؤلف، ولكن الأديب حين يصف ذلك المنظر يقدم لنا هذا الوصف في خيالات كثيرة تثير في شعورنا تجاوباً فيما نحوه وتجعل الخبر قيماً.

هناك علاقة قوية بين الخيال و العاطفة في النص الأدبي، لأن الخيال هو الوسيلة التي تلجأ إليها العاطفة للتعبير عن نفسها حين تعجز العبارات الأخرى دون تحقيق هذه الغاية الأدبية.^{٢٤}

عناصر أو عوامل التي تكون لوازمها في صناعة الخيال، كما ذكرها عبد الغني في كتابه تحليل النص الأدبي ان عناصره ثلاثة وهي :

١. عامل التشابه

٢. عامل التضاد أو التباين : وبصدها تميز الأشياء

٣. عامل الإقتران الزماني، و المكاني : حيث تستدعي الذاكرة عند الأديب.

انواع الخيال ثلاثة انواع :

١. الخيال الإبتكاري و هو الخيال الذي يختار عناصره من بين التجارب السالفة و يؤلفها مجموعة جديدة، فإن كان التأليف

^{٢٣} . عبد القدر أبو شريفة وزميله، ص ٣٩.

^{٢٤} . أحمد شايب: أصول النقد الأدبي. ط ٨، القاهرة : المصرية: ١٩٧٣ ص ٣٣

إستبداديا او سخيفا سمي وهما مثل شخصيات قصص (أبو زيد) و ألف ليلة و ليلة.

٢. الخيال التأليفي : شرح أحمد شايب المعنى بصورة " إذا لحظنا الشجرة خضراً مورقة تزينها الأزهار أو الثمار في الخريف، و تغرد في افنائها الطيور، فلمّا حلّ الشتاء لا حظناها هزيلة عارية الأفنان مجردة من الأثمار والأزهار تعصف بها رياح باردة، و قلّما يأوى إليها عصفور.

فنحن الآن وصفنا الشجرة وصفا حقيقياً في حالين دون تعريج على خيال، أو يعتمد على مجاز وقرّنين حاليتها في الخريف والشتاء، فإذا وصفها أديب لم يقف عند ذكر هذه الخواص التي امتازت بها الشجرة في عهدها، وإّما يذكر أثر التغيير في نفسه هو، ومعنى ذلك ان هذه الصور الحصريّة المقاربة تبعث في نفس الأديب شعوراً خاصاً، وهذا الشعور

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
يستدعى صوراً أخرى تلائمه فاشارة عن تأمل الأديب و عن

خياله اليقظ، يقول مثلاً كم أثارت هذه اللحظة في نفسي من عبر وعظاة، عجباً لتلك العوراق المصفرة متعلّقة بأغصان عجفاء تهنّز في هذا الجوّ البارد، وقد كانت منذ حين منابر الطيور الصداحة ! أهكذ يتوى العمر ويذهب الشباب؟!".

٣. الخيال البياني التفسيري : شرح أحمد شايب المعنى بصورة " هذا الخيال ليس ابتكارياً يعني بتأليف صور جديدة بالمعنى

السالف. وليس استخدام صور حصية لبعث مشاعر تستدعي
صوراً تشبهها كما هو الشأن في الخيل التاليفي وإنما نجدنا
الآن امام تفسير جمال الزهرة وتعبير عن مغزاها الحقيقي أي
امام صورة واحدة نفسرها بما توحى إلينا من معان.

(٣) **الفكرة (العقل او الحقيقة)** : رأى أحمد شايب أنها هي
الصواب الذي يعد أساساً في جميع الآثر الأدبية القيمة، فقد
علمت ان الأدب وجب عليه أربعة عناصر وهي العاطفة و
الخيال و الفكرة و الصورة. كذلك أنها سندا و عوناً لغاية
الشعر أو الشر الفني الأولى هي العاطفة. فإن تكون الحقيقة
الغاية الأولى فالعاطفة وسيلة تبعث في الحقيقة روعة و تكسب
الإنشاء صفة أدبية محبوبة.^{٢٥}

(٤) **الأسلوب** : هو إن لم يكن غاية في نفسه، و لكنه وسيلة
لأداء المعاني والتعبير عن الحقائق والمشاعر.^{٢٦} و بمعنى الآخر هو
الوسائل الذي يحاول به الأديب نقل فكرته و عاطفته نعا إلى

قراءته أو سامعه.^{٢٧} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ونحن إذا استعرضنا اللغة الأدبية لشخص وجدناه
يميل إلى لغة خاصة وألفاظ يستعملها ويقف عندها وهذه
الألفاظ تفصح عن ذهنه وعقله ، وتعبير عن نفسه
وحسه وهذا هو ما جعل بعض النقاد يقول: (إن الأسلوب هو
الشخص) أي أنه روح الكاتب وعقله.

^{٢٥}. أحمد شايب. أصول نقد الأدب. ط ٨. (القاهرة : المصرية) ١٩٧٣ ص ٢٢٤

^{٢٦}. نفس المراجع : ص ٣١

^{٢٧}. نفس المراجع : ص ٢٤٢

المبحث الثاني : مفهوم القصيدة و عبد الرحيم البرعي وقصيدته "أغيب"

أ. القصيدة

هي مجموعة أبيات من بحر واحد مستوية في الحرف الأخير بالفصحى. وفي عدد التفعيلات، أي الأجزاء التي يتكون منها البيت الشعري. وأقلها ستة أبيات وقيل سبعة وما دون ذلك يسمى (قطع). وأن عباسا يرى أن القصيدة تتضمن لونا من ألوان الوحدة، وقد عبرت هذه الوحدة عن نفسها على صعيدين: وهما التناسب بين الموضوعات في القصيدة الواحدة، والوحدة المعنوية التي تنتظم أبيات القصيدة.^{٢٨}

و القصيدة من حيث أنواع معظمها هي :

(١) القصيدة العمودية:

تعتمد نظام البيت الشعري المؤلف من صدر

وعجز وقافية وروي، موزونة ومؤلفة من

تفعيلات محددة والتي تكون البحور الخليلية.

(٢) قصيد التفعيلة:

طريقة استخدام جديدة للبحور الخليلية، لا

تخرج عن التفاعيل العشرة، أو نقولها قصيدة

موزونة، ولكن لا يُشترط التزامها بالقافية

(مُرسل).

^{٢٨} أميره عيضة حسين الخارثي. بينه القصيدة عماد ابن منية. (جامعة الطائف: ٢٠١٣م). ص ٣.

٣) قصيدة النثر:

كان أدبي يُمكن أن نطلق عليه شعراً منشوراً أو
حراً، لا تتقيد بوزن أو قافية، ولكنها تعتمد إيقاعاً
داخلياً وصوراً شعرية مكثفة ومبتكرة، نص
سردي في الغالب، ويتكون من جمل قصيرة
تكون فقرة أو فقرتين، وتبتعد عن المحسنات
البديعية.

يجب توافر الشروط التالية في أي قصيدة حتى يمكن
إطلاق اسم قصيدة عليها، وهي الوزن والقافية والفكرة أو
المعنى والمضمون أو الأسلوب الذي يتكوّن من الأسلوب
اللفظي الأسلوب المعنوي الأسلوب الجمالي.^{٢٩}

وعلى هذا، تمتاز القصيدة امتيازاً خاصاً يؤدي إلى
كشف بنيتها العجيبة، تشتمل على مجال المضامين، واللغة،
والصورة الشعرية، والإيقاع.^{٣٠} والمراد بالمضمون بأن الشعر
الصحيح والصادق هو الذي ينبع من وجدان الشاعر ويحمل
انفعالاته وعواطفه، وعندما نسمع إليه يتحرك له وجداننا
وانفعالاتنا.

و أما الشاعر يختار ألفاظ لغته بعناية فائقة ويضعها في
عبارة منغومة ويحملها الصور الفنية التي يبدعها خياله،
والشاعر يقوم باستخدام اللغة نظراً للأهداف المختارة،
والصورة الشعرية هي طريقة التعبير عن الأفكار والقضايا

^{٢٩}. محمد صالح علي، مواصفات القصيدة، <http://kenanaonline.com/posts/٧١٠١>، ٢٠/٤/٢٠١٥.

^{٣٠}. بغداد، خصائص القصيدة العربية حسب التيارات الشعرية، <http://kadi-142-topic.rayad.forumeducatif.com>، ٢٠/٤/٢٠١٥.

والمشاعر، وهو مرتبط بطريقة التفكير وبالموضوع الذي نعالجه، فإيقاع العبارة في الشعر لها نغم منظم وطعم خاص يميزها عن عبارة النثر العادية.

أولاً: إحياء النموذج: وهي في المضامين؛ تناول القصيدة مواضيع قديمة كالفخر والمدح والثناء والوصف، وتعدد الأغراض في بعض الأحيان في القصيدة الواحدة، وأن وظيفة الشعر وظيفة تعليمية وأخلاقية كي نجد كثرة الوعظ والإرشاد، والتعبير عن بعض القضايا المعاصرة مثل التحرر من الاستعمار، ووصف بعض الآلات، وتعليم المرأة، والتقليد والمحاكاة لفحول الشعراء في العصر الجاهلي والعباسي والأموي، ومعارضة الشعراء القدامى.

أما إحياء النموذج في مجالها للغة وهي تتسم اللغة بالقوة والجزالة، ووجود ألفاظ غريبة، ومعجم تراثي يتسم بالغرابة أحياناً، والتنوع: الفخر، الغزل، المدح، والغير. كذلك في صورة الشعرية وهي تقوم الصورة الشعرية في

القصيدة التقليدية على العناصر البلاغية التقليدية مثل التشبيه

والاستعارة والمجاز والكناية، كتشبيه الشجاع بالأسد، أو المرأة بالريم، وتقوم عادة على علاقة المشابهة أو المجاورة، وتؤدي عادة وظيفة تزيينية، بالإضافة إلى التوضيح والبيان.

فبالنسبة إلى الإيقاع يمكن أن يحددها بأن تقوم القصيدة الإحيائية على أحد البحور الخليلية مثل: الطويل البسيط، الوافر، الكامل، الرجز، الخفيف، وتتميز بوحدة

الوزن والقافية، ونظام الشطرين المتناظرين، و استقلال كل بيت بمعناه، ومن ثم كان التضمين عيباً من عيوب القافية.

ثانياً: سؤال الذات: وهي في المضامين؛ اعتبار الذات هي مصدر الإبداع، ومن ثم كان التعبير عن هذه الذات والإعلاء من شأنها، والهروب من الحضارة ومن مجتمع الناس نحو الغاب والطبيعة، والتركيز على عاطفة الحب، واستفاضة معاني اليأس والقلق والحزن في الشعر الرومانسي، وتوفير القصيدة على الوحدة الموضوعية، والتركيز على موضوع واحد يتصل بالهموم الفردية كالحب والتشاؤم والتفاؤل والهروب إلى الطبيعة.

وفي مجال اللغة كانت القصيدة تتسم بالسهولة والليونة، وهي لغة إيحائية تقوم على خرق المألوف، ومعجم مرتبط بوجدان الشاعر، يتناول مواضيع مثل: الحب، القلق، اليأس، التبرم، الطبيعة، التفاؤل، الخير، الشر. ثم القصيدة في امتيازها للصورة الشعرية وهي تقوم في الغالب على التشبيه والاستعارة لكنها توظف الرموز اللغوية، كما تقوم على

الخيال والتشخيص من خلال إضفاء صفات إنسانية على عناصر الطبيعة، وتؤدي وظيفة إيحائية ووجدانية أو انفعالية. وفي حسبها الإيقاع كانت القصيدة من جهة كان الخضوع لخصائص القصيدة التقليدية، ومن جهة ثانية تم إحداث نوع من التجديد من خلال التنويع في القوافي والروي، وكذا اعتماد نظام الموشحات كما هو الأمر عند عبد الكريم بن ثابت، ثم تقوية الإيقاع الداخلي .

ثالثاً: تكسير البنية وتحديد الرؤيا: أما في المضامين إنها تعبير عن بعض القضايا الاجتماعية والقومية والوطنية، انتقاد الفساد والظلم، الاجتماعي والسياسي، والتوجه نحو إصلاحه، واستغلال بعض التجارب الشخصية للتعبير عن مواقف من الحياة والكون والمجتمع رغبة في التغيير، واتخاذ شعر تحديد الرؤيا موقفاً استشرافياً مستقبلياً في شكل حلم وانتظار، أو تشاؤم وانكسار. وجود الوحدة العضوية .

ثم في ناحيتها للغة إن القصيدة لغة سهلة وبسيطة، قد تقترب من لغة الحديث المؤلف، لكنها تحمل إيحاءات، وترتبط بمعاني الحياة والموت، والبعث، والغربة والضياع، واليأس والأمل، وتوظيف شعر الرؤيا للرموز والأساطير التي ترتبط بالمعاني المذكورة.

وفي الصورة الشعرية: بالإضافة إلى العناصر البلاغية السابقة ، تقوم الصورة الشعرية في القصيد الحديثة على الانزياح، من خلال خلق منافرات بين أطراف الصورة، حيث أن العلاقة بين أطراف الصورة بعيدة لا تتضح إلا بالتأويل، وكما تتشكل الصورة أيضاً من خلال توظيف الرموز والأساطير.

وفي إيقاعها إن القصيدة هي الثورة على مقومات القصيدة التقليدية من خلال اعتماد نظام الأسطر الشعرية المتفاوتة الطول والقصر حسب الدفقة الشعرية، والمقاطع الشعرية، والجملة الشعرية التنويع في الروي والقافية الممزج بين

البحور، والتركيز على البحور الصافية، وتقوية الإيقاع الداخلي.

ثانياً: الشعر

قبل أن ندخل في صلب الموضوع أولاً لا بد من أن نعرف عن ماهية الشعر ممكن للباحثة أن توضح كلمة "الشعر" بمفهومه اللفظي، وهو من شعر يشعر شعراً، شعر ب- أحس به أو أدركه بإحدى حواسه الظاهرة أو الباطنة- شعر بالبرد وشعر بالتعب والإجهاد.^{٣١}

أراد ابن رشيق أن يعرف الشعر ويذكر عناصره، فقال في باب حد الشعر بعد النية أنه مكون من أربعة أشياء، وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر لأن من الكلام كلاماً موزوناً مقفياً، وليس بشعر لعدم الصنعة والنية كأشياء أنزلت من القرآن ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وغير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر.^{٣٢} وقال قدامة بن جعفر في تعريف الشعر، على أنه قول موزون مقفياً يدل

على معنى، والأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر وهي

اللفظ والمعنى والوزن والتقفية.^{٣٣}

^{٣١} أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ص ١٢٠٥.

^{٣٢} ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، (بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م)، ص ٧٧.

^{٣٣} أبو الفرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر؛ تحقيق كمال مصطفى، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ٣، ١٩٧٨م)، ص ١٧.

و يعرض الباحث قصيدة "أغيب"

١	أَغِيبُ وَذَوَاللَّطَائِفِ لَا يَغِيبُ	✱	وَأَرْجُوهُ رَجَاءً لَا يَخِيبُ
٢	وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ زَمَانٍ	✱	بُلِيتُ بِهِ نَوَائِيبُهُ تُشِيبُ
٣	وَأُنْزِلُ حَاجَتِي فِي كُلِّ حَالٍ	✱	إِلَى مَنْ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ
٤	وَلَا أَرْجُو سِوَاهُ إِذَا ذَهَانِي	✱	زَمَانُ الْجَوْرِ وَالْحَارِ الْمُرِيبُ
٥	فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ تَدْبِيرِ أَمْرِ	✱	طَوْتُهِ عَنِ الْمُشَاهَدَةِ الْغُيُوبُ
٦	وَكَمْ فِي الْغَيْبِ مِنْ تَيْسِيرِ عُسْرِ	✱	وَمِنْ تَفْرِيجِ نَائِبَةِ تَنْوُبُ
٧	وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ	✱	وَمِنْ فَرَجٍ تَزُولُ بِهِ الْكُرُوبُ
٨	وَمَنْ لِي غَيْرَ بَابِ اللَّهِ بَابُ	✱	وَلَا مَوْلاً سِوَاهُ وَلَا حَبِيبُ
٩	كَرِيمٍ مَنْ عَمَّ بَرٌّ لَطِيفُ	✱	جَمِيلُ السِّرِّ لِلدَّاعِي مُجِيبُ
١٠	حَلِيمٌ لَا يُعَاجِلُ بِالْخَطَايَا	✱	رَحِيمٌ غَيْثُ رَحْمَتِهِ يَصُوبُ
١١	فَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ أَقْلُ عِثَارِي	✱	فَإِنِّي عَنْكَ أَنْ أَتْنِي الذُّنُوبُ
١٢	وَأَمْرَضَنِي الْهُوَى لِهَوَانِ حَظِّي	✱	وَلَكِنْ لَيْسَ غَيْرُكَ لِي طِيبُ
١٣	وَعَانَدَنِي الزَّمَانُ وَقَلَّ صَبْرِي	✱	وَضَاقَ بَعْدَكَ الْبَلَدُ الرَّحِيبُ
١٤	فَأَمِنْ رَوْعَتِي وَأَكْبِتُ حَسُودًا	✱	يُعَامِلُنِي الصَّدَاقَةُ وَهُوَ ذِيبُ
١٥	وَعُدُّ النَّائِبَاتِ إِلَى عَدُوِّي	✱	فَإِنَّ النَّائِبَاتِ لَهَا نُيُوبُ

١٦	وَأَنسِنِي بِأَوْلَادِي وَأَهْلِي	✱	فَقَدْ يَسْتَوْحِشُ الرَّجُلُ الْعَرِيبُ
١٧	وَلِي شَجَنٌ بِأَطْفَالٍ صِغَارٍ	✱	أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتُهُمْ أَذُوبُ
١٨	وَلَكِنِّي نَبَذْتُ زِمَامَ أَمْرِي	✱	لِمَتَدَبِيرُهُ فِينَا عَجِيبُ
١٩	هُوَ الرَّحْمَنُ حَوْلِي وَاعْتَصَامِي	✱	بِهِ وَالْبَيْتُ مُبْتَهَلًا أُتِيبُ
٢٠	إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالِي	✱	فَهَلْ يَأْسِيْدِي فَرَجٌ قَرِيبُ
٢١	وَكَمْ مُتَمَلِّقٌ يَخْفِي عِنَادِي	✱	وَأَنْتَ عَلَى سِرِّيرَتِهِ رَقِيبُ
٢٢	وَحَافِرُ حُفْرَةٍ لِي هَارَ فِيهَا	✱	وَسَهْمُ الْبُعْيِ يَذْرِي مَنْ يُصِيبُ
٢٣	وَمُمْتَنِعُ الْقُوَى مُسْتَضْعَفٌ لِي	✱	فَصُمْتُ قَوَاهُ عَنِّي يَا حَسِيبُ
٢٤	وَذِي عُصْبِيَّةٍ بِالْمَكْرِ يَسْعَى	✱	إِلَيَّ سَعْيِي بِهِ يَوْمَ عُصِيبُ
٢٥	فَيَادَيَّانِ يَوْمَ الدِّينِ فَرَجُ	✱	هُمُومًا فِي الْفَوَادِ لَهَا دَيْبُ
٢٦	وَصِلْ حَبْلِي بِحَبْلِ رِضَاكَ وَأَنْظُرْ	✱	إِلَيَّ وَتُبْعَلِي عَسَى أَتُوبُ
٢٧	وَرَاعِ جِمَاتِي وَتَوَلَّ نَصْرِي	✱	وَشَدَّ عُرَايَ إِنْ عَرَّتِ الْخُطُوبُ
٢٨	وَأَفْنِ عِدَايَ وَأَقْرُنْ نَجْمَ حَظِّي	✱	بِسَعْدِمَا لِبَطَالِعِهِ غُرُوبُ
٢٩	فَإِنَّ بِذِكْرِكَ الدُّنْيَا تَطِيبُ	✱	وَأَلْهَمْنِي لِذِكْرِكَ طُولَ عُمْرِي
٣٠	وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ	✱	لَهُمْ فِي رَيْفٍ رَأْفَتًا نَصِيبُ
٣١	فَظَنِّي فِيكَ يَا سَنَدِي جَمِيلُ	✱	وَمَرَعَى ذَوْدِ آمَالِي خَصِيبُ
٣٢	وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِهْمَا	✱	تَرَنَّمْ فِي الْآرَاكِ الْعَنْدَلِيبُ

ب. عبد الرحيم البرعي

١. الحالة الدينية والاجتماعية في ٨٠٣ هجرية

فمن المعلوم بأن الشيخ البرعي اليماني عاش حول سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م تحت العصور الوسطى حين تولى العباسيين مركزا للمسلمين عامة، وهي في عصر الدولة الرسولية ٦٢٦ - ٨٥٨ هـ / ١٢٢٩ - ١٤٥٤ م في اليمن. عرفت اليمن في العصر الرسولي (٦٢٦ - ٨٥٨ هـ / ١٢٢٩ - ١٤٥٤ م) بلدة نهضة علمية وثقافية واستقرارية اقتصادية وسياسية، وتطورا في الزراعة والصناعة، وشهدت مدن اليمن المختلفة توسعا وتطورا في العمران والبناء غير مسبوق.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن الملوك الرسوليين كانوا من أهل العلم، اجتهدوا في طلب العلم وجدّوا في اكتساب المعارف حتى بلغوا درجات جهابذة العلماء ومكانتهم الكبيرة، فصنفوا المؤلفات الجليّة النافعة المفيدة في مجالات وفروع العلوم المختلفة، وكرموا العلماء من عامة الناس وأنزلوهم في المكانة التي تليق بحالهم، وكافؤوهم على مصنفاتهم، واستضافوا الكثير من العلماء المشهورين واستقدموهم من مختلف أقطار العالم الإسلامي، ورغبوهم وحببوا إليهم البقاء والعيش في اليمن بغية الاستفادة والاستزادة من علومهم.

انتشرت في عصر هؤلاء العلماء الملوك مجالس العلم والأدب، وظهرت وانتشرت مئات المنشآت التعليمية المختلفة من مدارس وأربطة علم وخانقات، ودُرست العلوم

المختلفة فيها، وزخرت الجوامع والمساجد بحلقات الدرس، وتحولت منازل بعض الفقهاء إلى مدارس علم، وتعلم الملك والغني والأمير والفقير واليتيم. حرص العلماء الملوك من بني رسول على تعيين مستشاريهم من العلماء، وولاهم أهم وأعلى المناصب والوظائف، ومنحوهم كامل الحرية الفكرية : يكتبون ويقولون آراءهم بصدق وأمانة دون خوف أو تردد، وكان إذا وجه عالم نصيحة أو نقداً أو مقترحاً يصحح مساراً أو يفيد الناس تقبله الملك وعمل به وقدر صاحبه وقربه منه.

كانت أولى وأهم خطوات ملوك الدولة الرسولية لنشر العلم هي القيام بإنشاء وعمارة مدارس للعلوم الإسلامية في العديد من المدن والمناطق اليمينية، وقد أنشأ مؤسس الدولة الرسولية وأول ملوكها المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول (٦٢٦-٦٤٧هـ/١٢٢٩-١٢٤٩م) ثمان مدارس هي: مدرسة للفقهاء في مكة المكرمة، ومدرستان في مدينة تعز،

و ثلاث مدارس في مدينة زبيدة، ومدرسة في مدينة عدن،

وأخرى في حد المنسكية بوادي سهام في محافظة الحديدة.

وعمل الملوك الرسوليون الذين توارثوا الحكم من بعد الملك المنصور عمر على نشر العلم والمعارف من خلال قيامهم ببناء المدارس والجوامع والخانقات والأربطة وحرصوا على تجديد وترميم وإصلاح هذه المنشآت التعليمية، وشاركت الأميرات الرسوليات في الحياة السياسية والدينية

والعلمية والثقافية. فليعرف بأنهم يعيشون عيشة راضية تشمل العالم الدينية الربية التي شهدتها الدولة الرسولية.

وفي الحياة الاجتماعية حظيت الطبقات الاجتماعية في اليمن في المدة السابقة على قيام الدولة الرسولية باهتمام عدد من الباحثين، وراح كلٌ منهم يقسم المجتمع بالطريقة التي يراها تتناسب والمعطيات التاريخية المتوافرة لديه، مكوناً بذلك سلماً اجتماعياً تتدرج فيه الطبقات من الأعلى إلى الأسفل، مميزاً بين كل طبقة وأخرى بأمور - سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية ودينية - كان لها الأثر الأكبر في تحديد مستواها الاجتماعي.

وبناء على ذلك يمكن أن نقسم المجتمع اليمني آنذاك إلى طبقتين هما: طبقة الخاصة و طبقة العامة، على أن تقسم كل طبقة إلى عدة فئات وكل فئة إلى عدة شرائح، وتترك لنا المصادر الخيار في إدراج كلٍ من أفراد المجتمع في الفرع الذي يناسبه، لاسيما وأن هناك تقسيماً داخلياً لما يعرف بالخاصة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والأخرى كما يعرف بالعامة.

٢. طبقة الخاصة:

تكونت من أرفع الناس منزلة، وأكبرهم مكانة، وأكثرهم نفوذاً في المجتمع، ويأتي السلطان الرسولي على رأسها مع جميع أفراد أسرته من أبنائه (الملوك) وأحفاده، وأقربائه الأمراء، والحكام من كبار السادة (الأشراف)، ومشائخ القبائل، وكبار الموظفين، وكبار التجار، وتنقسم هذه الطبقة إلى عدة فئات هي فئة السلاطين وأقرباؤه التي

تضم الشرائح مثل شريحة السلاطين، شريحة أبناء السلاطين، وشريحة أقرباء السلاطين، ثم فئة الحكام الأشراف الذين ينسبون إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من جهة ابنته فاطمة، وفئة مشائخ القبائل وغيرها من الفئات المختصة.^{٣٤}

٣. طبقة العامة:

تتكون هذه الطبقة من فئة موظفي الدولة التي تضم شريحة الحاشية السلطانية، شريحة موظفي البيوتات السلطانية، شريحة موظفي المطابخ السلطانية وشريحة الجند (العسكر)، ثم فئة صغار السادة (الأشراف) وشرائحها، وفئة صغار العلماء مثل شريحة القضاة، والفقهاء، والنساخين، وفئة صغار التجار بشرائحها، وفئة الفلاحين بشرائحها، و فئة أرباب الصناعات بشرائحها، وفئة أرباب الحرف بشرائحها.

ولا يخلو هذه الحالة أحدهما من تطور علمي كبير شهد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العصر العباسي عدة عوامل مثل التطور العقلي، والتأثر بالثقافات المختلفة من فرس وهند وإغريق وبخاصة في علوم الفلسفة الطب والفلك والرياضيات، ازدهار الثقافة الدينية من تفسير للقرآن وجمع للحديث وظهور المذاهب الفقهية، والعناية بالعلوم اللغوية وظهور مدرستين للنحو واحدة في الكوفة وأخرى في البصرة.

^{٣٤} طه حسين عوض هديل، الحياة الاجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية (٥٨٥٨ - ٥٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ - ١٤٥٤ م)، لليمن: جامعة عدن، ٢٠٠٠م، ص ٤.

وكان لكل هذه النواحي أثر على الأدب (شعرا ونثرا)
(في هذا العصر عوامل عديدة أدت إلى ازدهار الشعر في
العصر العباسي الأول منها:

(أ) تشجيع الحكام والخلفاء للأدب وللشعراء وكثرة
العطايا لهم.

(ب) الرقي الثقافي والحضاري الذي شهده هذا العصر
بسبب حركة الترجمة والتأليف ومجالس العلم.

(ت) اشتغال معظم الحكام والخلفاء بالشعر والأدب.

(ث) الامتزاج القوي في الدماء والعادات والأفكار بين
العرب وغيرهم من الأمم الأخرى.

(ج) تعدد الأحزاب والتنافس بين شعرائها.

ويكفي أن نشير إلى كتب مثل : الأغاني، الشعر
والشعراء، البيان والتبيين، الحيوان، نقد الشعر، نقد النثر،
الأمالي، العمدة، أسرار البلاغة، دلائل الإعجاز، الصناعتين،
العقد الفريد، ومعظم كتب التفسير، والمعاجم اللغوية، وغير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. الاسم والنسب

وإنما هي عبد الرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني؛
شاعر وأديب عربي يماني من العصر الرسولي، من سكان برع
و هو جبل في تامة مما يلي اليمن، عاش البرعي في فهايات
القرن الثامن وبداية التاسع في منطقة غرب اليمن يقال لها
(النيابتين) في مديرية برع وهي منطقة جبلية في الشمال

الغربي من مدينة الشرق وفي الجنوب الشرقي من مدينة
باجل، هي اليوم من ولاية الحديد.

لم يذكر المؤرخون وأهل التراجم مولد البرعي ولا
طفولته و منشأه، وليس لدينا أي خبر من حياته إلا ما ذكر
الزركلي من أنه أفقي و درس (الأعلام ترجمة البرعي)، و
يتضح من شعره أنه كان على قدر رفيع في اللغة و السيرة
النبوية و أنه كان يميل إلى التصوف و أصحابه فتتلمذ على
الشيخ عمر بن محمد العُراي و مدحه و هذا الشيخ من
أصحاب الخرقه و من السائحين الذين يعتقد فيهم
الكرامات.^{٣٥}

ديوان البرعي مشهور، فيه قصائد في تمجيد الله عز
وجل، وفي المديح النبوي، وفي الإستغفار، وفي مدح آل
البيت، وفي التشوق لمكة والمدينة وفي الإستغاثة بالرسول
صلى الله عليه وسلم، وفي الوعظ، وغير ذلك. يمتاز شعره
بالسلاسة والبراعة والإشراق والسهولة، وهو شعرٌ جديرٌ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالحفاوة والتقدير. ويدكر في بعض المسجلات أنه من أحادي
مشاعر عصر العباسي.

وتريد الباحث أن توضح الخلاف بين شعر عبد الرحيم
البرعي اليمن الأول الذي اهتم بالروحانيات ومدح النبي صلى
الله عليه وسلم وبين شعر البرعي السوداني الذي خرج بشعره
عن الضوابط الإسلامية حيث يمدح البرعي شيخه أحمد
الطيب البشير قائلاً:

^{٣٥}. أرشيف ملتقى أهل الحديث-٣-topic٤٢-t٤٢، <http://kadi-fayad.forumeducatif.com/> ، ٢٠١٥/٤/٢٠.

عَنِ الْعَوْتِ الْمُبَارَكِ مَنْهَجِيٌّ ** وَمَشُورَتِي فِي النَّاسِ أَنْ
يَتَطَيَّبُوا

إلى أن يقول:

كَأَحْيَائِهِ مَيِّتًا وَكَأَلْبِنْتِ بَعْدَمَا ** أَتَتْ وَهِيَ أَنْثَى لِلذُّكُورَةِ
تُقَلِّبُ
وَمَنْ قَالَ هَذَا قَبْرُ أَحْمَدٍ أَوَّلًا ** فَصَاحِبُهُ فِي الْقَبْرِ لَيْسَ
يُعَذَّبُ

وفي رياض الجنة ونور الدجنة لعبد الرحيم المسمى
البرعي السوداني ص ١٢٧ فهنا أثبت أن منهجه الغوث
بشيخه وأنشئحه يحي الموتى، ويحول الأنثى إلى ذكر وهذه
ليست لا لرب العالمين نستغفر الله من الشرك كما يقول في
كتابه أزهير الرياض ص ١٣٢ من دفن بين الشيخ أحمد
الطيب البشير وبين لشيخ عبد الحمود أبي شيبة فإنه لا يُعَذَّب
في قبره بنوع من أنواع العذاب ولا بالنار.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ومن كلام الشيخ أحمد الطيب: مَنْ قَالَ عِنْدَ حَقَرِهِ

لقبر ميت من الأموات : هذا قبر أحمد الطيبيته، فلا يُعَذَّب
ولو لم يكن من أهل الطاعات. يقول الشيخ أحمد الطيب :
دخلت الخلوة فجاءني جبريل عليه السلام ويده قطعة من
حرير مكتوب فيها "اللهم صل على سيدنا محمد النور وآله"،
ويقول الشيخ أحمد الطيب: مَنْ رَأَى وَمَنْ رَأَى مَنْ رَأَى إِلَى
سبعة لم يُحْرَقْ بالنار. وَمَنْ أَحَبَّ الشَّيْخَ أَحْمَدَ الطَّيِّبَ لَا
يُحْرَقُ بالنار.

فانظروا كم من الخرافات يأتي بها هذا الرجل فمن الظلم أن نشبه المخرف برعي السودان الذي خرج في كتابته عن أصول الدين وملئها خرافات وشرك بالبرعي الروحاني الفقيه الأديب العاشق للمصطفى بالعاشق لشيخه أحمد الطيب شتان بينهما والأصل أن يمنع الناس من الانتساب لغير إنسابهم البرعي يعني والذي ينتحلون اسمه الأصل أن توضع إنسابهم هذا للتوضيح حتى نكون على بينة من أمر هذا الرجل وهو برعي السودان، هذا توضيح فقط حتى لا ينسب الجهد لغير من عمله.

٥. حياته العلمية

للشيخ طريقة صوفية قادريّة وشيخه الشيخ عمر العراقي الذي ينتهي سند سلسلته إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني. وكانت الطريقة القادرية تكاد تكون الوحيدة في اليمن آنذاك حتى دخلت الطريقة الشاذلية إلى اليمن عن طريق الشيخ علي بن عمر الشاذلي نزيل المخا في القرن الثامن الهجري بعدما أخذ الطريقة في مصر من شيخه ناصر الدين ابن بنت الملق الخليفة الرابع للشيخ أبي الحسن الشاذلي. وجلّلي من قراءة ديوان البرعي أنه كان صوفياً غارقاً في حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، كما كان محباً للأولياء والمشايخ من أهل زمانه معتقداً فيهم ومعظماً لجناهم، ويرى أنهم امتداد للنور النبوي الوارثين عنه علوم الشريعة والحقيقة.

حصل البرعي على نصيب كبير من العلم ولعله قد درس في الأربطة الصوفية التي كانت متناثرة في تمامة وحرار وبرع في ذلك الزمان. ويندر أن تجد في ديوانه خطأ نحوياً ويشهد لذلك قوله: كلام بلا نحو طعام بلا ملح ونحو بلا شعر ظلام بلا صبح، وهذا يدل على علم وذوق. فإن الكلام بلا نحو يكون ممجوجاً ومستقبحاً عند سماعه، كما يكون النحر جافاً ومظلماً إذا لم يكن له قلب شعري وأدبي يخفف من وطأة جفافه وظلمته.^{٣٦}

على أن البرعي فوق شعره وعلمه كان شاعراً صوفياً مستهترا في المعنى، درويشاً متبذلاً في حياته، فقيراً صادق الفقر كثير الترحال والتطواف على أولياء عصره. قصر نبوغه على مدح الله والني والآل فكان بحق شاعر الذات المصطفوية.

٦. شيوخه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(أ) الشيخ عمر بن محمد العرابي.

(ب) الشيخ علي بن عمر الشاذلي.

٧. ديوانه

كما سبق أن موضوعات شعره لم يطرق موضوعات في الشعر كثيرة. ويمكن تقسيم شعره إلى: القصائد الإلهية،

^{٣٦} ناظم عبداً الملك سعيد الدبيعي، عبد الرحيم البرعي؛ الخاتم في الذات المحمدية، مجلة يومية الجمهورية اليمنية، (الجمعة ٢٤ أكتوبر-تشرين الأول ٢٠٠٨م).

القصائد النبوية، قصائد في مدح الأولياء والمشايخ، قصائد في الوعظ بيد أن معظم قصائده كانت في المديح النبوي. وهو عند النقاد يمثل درجة عالية من هذا الفن، بل إنه يحسب من طبقة البصري وللفصوفية ولع بشعره، وفي موريتانيا يكثر المطربون من الغناء به. يرى كثير من الناس أن في شعره غلو ومحالفات عقائدية.

من أشهر قصائده في المديح النبوي قصيدته التي مطلعها :
 قل للمطير اللواتي طال مسراها من بعد تقبيل يمينها
 ويسراها. وهناك أيضا ديوان النبويات في مدح سيد السادات عليه من الله السلام والصلاة، ديوان البرعي في المدائح الربانية والنبوية والصوفية.

٨. وفاته

توفي برع بين بنيه و ذويه في تاريخ مختلف فيه إلى حد أن بعضهم كأحمد خير بك والبابني ذهبوا إلى أنه من رجال

القرن الخامس الهجري ، وقول أنه كان من الأحياء في القرن العاشر الهجري على الأقل ، وقول آخر بين هذين القولين.

أنه مدفون في قرية النيايتين من مديرية برع التي عاش فيها طيلة حياته ودفن فيها وقبره موجود هناك يزار وله مولد سنوي يقيمه أهل النيايتين و يحضره كثير من أهل اليمن في أول جمعة من شهر رجب المعظم.

الفصل الثالث

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

المدخل يمكن ذكره بالمنهج، والمنهج في البحوث كثيرة خاصة في البحث الأدبي و كان متعددًا، منها:

أ. المنهج الكمي (kuantitatif) هو الإجراء الذي يستعمل الأرقام في البحوث.

ب. المنهج الكيفي (kualitatif) هو الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجموع المعين.^{٣٧}

أما أنواع البحث في البحوث الأدبية كثيرة، منها: دراسة تحليلية ودراسة تاريخية ودراسة اجتماعية ودراسة بلاغية.

و المدخل الذي يستخدمه الباحث هو المدخل الكيفي ونوع هذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي.

٢. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الصفوف في قصيدة "أغيب" التي فيها كثير من عناصر الأدب لتركيز النقاش من ناحية الخيالي مثل :

^{٣٧} Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT RemajaRosdakarya, ٢٠٠٩), hal ٤

أَغْيِبُ وَذُو اللَّطَائِفِ لَا يَغْيِبُ * وَأَرْجُوهُ رَجَاءً لَا يَخِيبُ
وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ زَمَانٍ * بُلِّيتُ بِهِ نَوَائِيهِ تُشِيبُ

. و اما مصدر البيانات الذي أخذ الباحث البيانات منه هو كتاب ديوان البرعي للشيخ عبد الرحيم البرعي

٣. أدوات جمع البيانات

هي الأداة التي استخدمها الباحث لتقدير مظاهر العالم أو الاجتماع.^{٣٨}
و كما عرفنا اذا نقدر الحرارة فنستعمل الآلة التي تسمى بكالوريمتر
calorimeter، كذلك هذا البحث، استعمل الباحث الآلة و هي الباحث
نفسه او ذاته.

٤. طريقة جمع البيانات

هناك أربعة طرائق في جمع البيانات، هي: الملاحظة والمقابلة
والوثائق وجمع تلك الطرائق.^{٣٩} والطريقة التي تستعملها الباحثة لجمع
البيانات هي الرابع أي أن يقرأ الباحثة كتاب البرعي و هي ديوان
البرعي عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريد، ثم يقسم
تلك البيانات ويصنفها في البحث.

٥. تحليل البيانات

و استعمل الباحث المراحل لتحليل البيانات هي

^{٣٨}Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: alfabeta, ٢٠٠٩), hal. ١٠٢.

^{٣٩}. نفس المرجع، ص: ٢٢٥.

أ. تحديد البيانات : يقرأ الباحث كتاب

البرعي فاختار الباحث من البيانات عن الخيال و هي القصيدة
أغيب للشيخ عبد الرحيم البرعي (التي تم جمعها) ما يراها
مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات : هنا يصنف الباحث

البيانات من قصيدة "أغيب" (التي تم تحديدها) حسب النقاط
في أسئلة البحث.

ج. عرض البيانات وتحليلها و مناقشتها : هنا يعرض الباحث
البيانات عن الخيال في قصيدة "أغيب" (التي تم تحديدها
وتصنيفها) ثم يفسرها أو يصفها، ثم يناقشها ويربطها
بالنظريات التي لها علاقة بها.

٦. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع
الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي القصيدة "أغيب" التي تم جمعها من قوام

روحية في بعض أبياتها.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها، أي ربط البيانات عن
قصيدة "أغيب" من حيث الخيال (التي تم جمعها وتحليلها) مع جميع
الأبيات التي تنصب هذه القوام.

ت. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف، أي مناقشة البيانات عن
الخيال في القصيدة "أغيب" (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء
والمشرّف.

٧. خطوات البحث

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

- أ. مرحلة التخطيط : يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه و مركزاته، ويقوم بتصميمه و تحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به وتناول النظرية التي لها علاقة به.
- ب. مرحلة التنفيذ : يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها و مناقشتها.
- ت. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة يقوم ببحثه و تغليفه و تجليده، ثم يقدمه للمناقشة و للدفاع عنه و بعد ذلك يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

المبحث الأول: الخيال

١. كان الخيال و ما يتعلق به

وعرفنا أنّ عملية الإنتاج تنشأ الجميلة خاصة في عمليّة الأدبي بقصد صناعة الجمال ويمكن إستخدام كثرة العناصر أحدها الخيال. و هو له أثر كبير في صناعة الجمال عن إنتاج الأدب، لأنّ به يعبر الشخص عن كل أمل التي وجدت في حالة نفسه، ففي هذا البحث يريد الباحث أن يجرب ليشرح مفهوم الخيال بإستنباطه من تعريفات أهله.

وأما رأى أحمد شايب عن الخيال هو قوة نفسية التي تنهض من أسباب الروعة او الإشفاق ثم تعرض كأنها حقيقة ملموسة غير صامتة بل مفسرة مصورة أو مجسمة عسى ان تدرك أسرارها حتى تشمل بالإعجاب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن ناحية محمد عبد الغنيّ المصري آخذ من عبد القادر ابو شريفة و زميله أنّ الخيال هو القدرة التي يستطيع العقل بها ان يشكل صورا للأشياء او الأشخاص او الوجود.

و في المعجم الكبير للغة الإندونيسيا أنّ الخيال هو القدرة العقليّة لتصوير (في الأمل) صور (الرسم، و الطبيعة و غير ذلك) الواقعة بالنسبة لأحداث أو قصص الشخص. والخيال بمعنى آخر أنّه القدرة أو عماليّة حصول الفكرة، إذا وجد في فكرة الإنسان التي تصوّر الصور أو

الكلمات فقط، وله صفة خيالية و يجب في الأمل فقط ليست الواقعيًا.
وأما الأحوال أو الأشياء المصورة في العقل تسمى بـ imaji.

الخيال يمكن ظهوره بغير عمد مصور في عقل الإنسان، لكنه يمكن الظهور عمدا بتفكير الحالة أو المسألة حتى يمكن استخدامه لإيجاد إلهاء المسألة، وإذا لم ننظمه يمكن أن يكون واحشا. وأما حدود الخيال هو قوته ذاته حين الشخص يخيل خيالا مستكلا فالذي يحدده هو قوة الخيال لدى الشخص. بمعنى كم من بعيد قدر ان يطير بخياله المستقل. فلذلك يحتاج الوسيلة في نشر الخيال لأن يهذى و يحصل الأشياء الإيجابية و النافعة و لا يخسر الجانب الآخر.

فرأى الباحث من الآراء المطروحة (أحمد شايب، عبد الغني، المعجم الكبير) ان الخيال هو قدرة الأمل لدى الشخص لتصوير و إبداع صور الحديثة على انما واقعة او قصص الشخص. كما ورد في أية " و فاكهة كثيرة * لا مقطوعة ولا ممنوعة * و فرش مرفوعة * " من سورة الواقعة (٣٢-٣٤)، كأن الله دعانا لأن نصور حالة الجنة مثل حالة الدنيا التي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لعباد الله التي يطيعون الله دائما.

و طبعا ان الخيال له عناصر او عوامل التي تكون لوازمها في صناعة الخيال، كما ذكرها عبد الغني في كتابه تحليل النص الأدبي ان عناصره ثلاثة و هي :

٤. عامل التشابه

٥. عامل التضاد او التبيان : و بضدها تميز الأشياء

٦. عامل الإقتران الزماني، و المكاني : حيث تستدعى الذاكرة عند الأديب

فإن لم يشتمل هذه العناصر او العوامل فلا يكون خيالاً.

و بعد ان بين الباحث مفهوم الخيال و عناصره فلينتقل الى انواع الخيال حيث نفهم أي خيال وقع في نفس الأديب في مدة صناعة الإنتاج الأدبي، و هي :

(أ) رأي احمد شايب في كتابه أصول النقد الأدبي
قسم الى ثلاثة :

(١) الخيال الإبتكاري و هو الخيال الذي يختار عناصره من بين التجارب السالفة و يؤلفها مجموعة جديدة، فإن كان التأليف إستبدادياً او سخيفاً سمى وهماً مثل شخصيات قصص (أبو زيد) و ألف ليلة و ليلة.

(٢) الخيال التألفي : شرح أحمد شايب المعنى بصورة " إذا لحظنا الشجرة خضراً مورقة تزينها الأزهار أو الثمار في

الخريف، و نعد في أفنانها طيور، فلما حل الشتاء لا

حظناها هزيلة عارية الأفنان مجردة من الأثمار والأزهار تعصف بها رياح باردة، و قلما يأوى إليها عصفور.

فنحن الآن وصفنا الشجرة وصفاً حقيقياً في حالين دون تعريض على خيال، أو اعتماد على مجاز وقرن بين حالها في الخريف والشتاء، فإذا وصفها أديب لم يقف عند ذكر هذه الخواص التي امتازت بها الشجرة في عهدها، وإنما يذكر أثر التغيير في نفسه هو، ومعنى ذلك ان هذه الصور الحسية المقاربة

تبعث في نفس الأديب شعورا خاصا، وهذا الشعور يستدعى
صورا أخرى تلائمها ناشأة عن تأمل الأديب و عن خياله اليقظ،
يقول مثلا كم أثارت هذه اللحظة في نفسي من عبر وعظاة،
عجبا لتلك العوراق المصفرة متعلقة بأغصان عصفاء تفتز في هذا
الجو البارد، وقد كانت منذ حين منابر الطيور الصداحة ! أهكذ
يتوى العمر ويذهب الشباب؟!".

٣) الخيال البياني التفسيري : شرح أحمد شايب المعنى بصورة
" هذا الخيال ليس ابتكاريا يعني بتأليف صور جديدة بالمعنى
السالف، وليس إستخدام صور حصية لبعث مشاعر
تستدعى صوراً تشبهها كما هو الشأن في الخيال التأليفي
وإنما نجدنا الآن امام تفسير لجمال الزهرة وتعبير عن مغزاها
الحقيقي أي امام صورة واحدة نفسرها بما توحى إلينا من
معان."

وأما أنواع الخيال عند محمد عبد الغني المصري:

الخيال الإبتكاري (creative imagination) : وهو الخيال الذي

يؤلف بين العناصر المعروفة من قبل، ليحدث فيها صوراً جديدة بديعة.
و الخيال التأليفي أو التوفيقي (associative imagination) : وهو يستفيد
من الصور الماضية ليربطها بحالة الأديب النفسية. و الخيال البياني أو
التفسيري (interpretative imagination) : وهو الخيال البسيط المعتمد
على البيان، وهو قريب سهل الفهم.

فأخذ الباحث من الرايين السابقين أن أنواع الخيال هي كما
صرحها أحمد شايب و عبد الغني و مجد محمد الباكير بثلاث خيال و هي

الخيال الإبتكاري و التألفي و البياني، ولا يرد الباحث على بيان أنواعها لأن ما صرح أحمد شايب بأسلوب القصة والتمثيلي صورة كاملة عنها.

المبحث الثاني : تحليل الخيال في القصيدة "أغيب"

ب. أنواع الخيال في شعر أغيب:

١. أَغَيْبٌ وَذُو اللَّطَائِفِ لَا يَغِيبُ # وَأَرْجُوهُ رَجَاءً لَا يَخِيبُ

هذا البيت هو البيت الأول في هذا الشعر، و دخل في نوع الخيال الإبتكاري بأن المؤلف يصور شيئاً بحيث لا أول له في المثل. و يريد بـ (أغيب و لا يغيب) من نوع الطباق ولو كان فقط يزيد حرف لا في الثاني. واستعمال كلمة (ذو اللطائف) قصداً لكناية عن الله و جملة أغيب و ذو اللطائف لا يغيب علامة بأن الخيال من الإبتكاري الذي لا مثل له، ثم يزيد جملة (و أرجوه رجاء لا يخيب) أي يصور ما يريد في خياله عن تمنيته الذي لا يرد الله لانه رب العرش العظيم و بحسب دعوة العباد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فمعنى البيت أن المؤلف يمدح الله بذكر صفته و يسأل عن شيء بأن يزين كلماته، هذا هو طريقة لمن يريد شيئاً هام لحياته و طريقة التوكل لله.

٢. وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ زَمَانٍ # بُلِيتُ بِهِ نَوَائِبُهُ تُشِيبُ

و جملة (أسأله) هي المضمون من رجاء المؤلف الى ربه، وما هو السؤال؟ فمن أحسن ما سئل العبد هو (السلامة) أي مجتنب من البلاء او النقصان او الخطاء او الخسر او ما فسد الظاهر و الباطن. و هذه

السيئات كلها يعبرها المؤلف بكلمة (الزمان) فيسمى هذه العبارة كناية و يمكن ان ندخلها استعارة مكنية عن الله، لان هذه الإستعارة تحتاج الى اللوازم و منها يرجع الى كلمة السلامة بمعنى أن الله يعطى السلامة الى عباده.

و جملة (بليت به نوائبه تشيب) تدل على أحسن معنى من كلمة الزمان فهو السيئات. إذ نعطي المعنى على الله فللمألف ان لا يختار كلمة " تشيب " لأن الله ليس مفسد. فمن هنا نجد ان هذا البيت دخل الى نوع الإبتكاري لاستمراره بالبيت الأول.

٣. وَأُنْزِلُ حَاجَتِي فِي كُلِّ حَالٍ # إِلَى مَنْ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ

استعمل المؤلف كلمة " أنزل " و " حاجتي " في جملة (وأنزل حاجتي في كل حال) ليعبر عن أثر حاجته بأنها المعطاة في أي حالته و صور بلفظ " أنزل " التي تفيد " نشر ". و أين أعطى المؤلف حاجته؟ فاستمر بجملة (الى من تطمئن به القلوب) هذا هو الجواب، فالمألف يعرف أن من يستطيع ان تطمئن قلوبهم جدير في نيل حاجته. و دخل معنى " أنزل " الى نوع المجاز بأن المؤلف يريد أن يستعمل لفظ " نشر " ومن اللوازم هو كلمة (الى من تطمئن به القلوب). و دخل هذا البيت الى نوع الإبتكاري لأن صور ما ليس يشابهه الآخر.

٤. فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَمْرٍ # طَوَّعَهُ عَنِ الْمُشَاهَدَةِ الْغُيُوبُ

و استمر هذا البيت بكلمة (كم) أي للإستفهام في الإقرار و التعظيم بأن المؤلف يريد ان يعرض نفسه بالسؤال و كلمة (لله من تدبير أمر) هذا هو مضمون السؤال بقصد لإقرار أن الله يدبر الأمور كثيرا،

ولكن المؤلف شعر أن أمور الله لا تظهر كلها لأن الغيوب بمعنى الأشياء
 اما غائبا او موجودا تخفيها مثلا في استقبال الأبناء فلم نعرف كيف يكن
 ومتى يكن على ما وردوا، وكلمة الغيوب من استعارة مكنية و من
 لوازمها كلمة (طوته)، فالله عرفها من الأزلي من أمورهم بدقيقتها
 فعبّر المؤلف بكلمة (طوته عن المشاهدة الغيوب) . و يشبه هذه الحالة
 من آية القرآن ((و ما يعلم تأويله الا الله و الراسخون في العلم يقولون
 آمنا))، و دخل هذا البيت الى نوع الخيال التأليفي بمعنى أن يصور المؤلف
 من ناحية أحوال نفسه.

٥. وَكَمْ فِي الْغَيْبِ مِنْ تَيْسِيرٍ عُسْرٍ # وَمِنْ تَفْرِيجٍ نَائِبَةٍ تَنْوُبُ

وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ # وَمِنْ فَرَجٍ تَزُولُ بِهِ الْكُرُوبُ

بالإستفهام كما السابق فتفيد للإقرار و التعظيم بأن المؤلف يريد
 أن يعرض نفسه بالسؤال، وكلمة (في الغيب من تيسير عسر) هذا هو
 مضمون السؤال بقصد أن الله يسهل الصعوبة و الحزينة التي تصيب . و

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالله من حال نفسه. و الغيب دخل على كناية لي استعماله المؤلف
 لتصوير عن الله. و البيت الثاني (و من كرم و من لطف خفي # و من
 فرج تزول به الكرب) زيادة من الجملة السابقة التي تدل على عظمة
 الغيب . وهي الله تعالى العظيم.

٦. وَمَنْ لِيْ غَيْرَ بَابِ اللَّهِ بَابٍ # وَلَآمَوْلاً سِوَاهُ وَلَا حَيْبُ

كَرِيمٌ مَنْ عَمَّ بَرٌّ لَطِيفٌ # جَمِيلٌ السَّتْرُ لِلدَّاعِي مُجِيبٌ

حَلِيمٌ لَا يُعَاجِلُ بِالْخَطَايَا # رَحِيمٌ غِيثٌ رَحْمَتُهُ يَصُوبُ

فيخيل المؤلف أن لا باب إلا باب الله وهو كناية عن النصر، وكلمة باب و نصر لما تشابه من صفاته وهو مخرج. ويؤكد الجملة بعدها (ولا مولا سواه ولا حبيب)، ثم استمر بصفات أخرى. ومن الجملة كلها صرح المؤلف حالته معتقدا و معرفا لربه و لعظائه. مادح المؤلف إلى الله بكلمة " حلیم لا يعاجل بالخطايا # رحيم غيث رحمة يثوب" وهذه من نوع إشتعارة تصريحية لأن شبه غيث رحمة بالمطر لأكهما متساويان في صفات نزولهما وعددهما، ودخل هذان نوعان الى نوع التأليفي لأنه يصور ما وقع في حالته.

٧. فَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ أَقِلْ عَثَارِي # فَإِنِّي عَنْكَ أَنْتَنِي الذُّنُوبُ

بحرف النداء أراد المؤلف التبرك بالمنادى وهو ملك الملوك. و من هو؟ استعمل المؤلف كلمة (ملك الملوك) كناية عن الله عز وجل و كلمة (أقل عثاري) من حالة المؤلف على انه محل الخطء و النسيان فاستمر بكلمة (فَإِنِّي عَنْكَ أَنْتَنِي الذُّنُوبُ) أي أن الذنوب يجعله بعيدا و هي بسبب العثار، و دخل كلمة (الذنوب) الى استعارة مكنية فمن لوازمها هي كلمة (أنتاني)، و كذلك هذا البيت يفيد التأليفي بأن المؤلف يخيل عن شيء سبقته صورة و الخيال يمر كما وقع في نفسه من التعب و العجز و غير ذلك.

٨. وَأَمْرَضَنِي الْهَوَىٰ لِهَوَانِ حَظِّي # وَلَكِنْ لَيْسَ غَيْرُكَ لِي

طَيِّبُ

مازال المؤلف في التشككي، و يصور حالته بهذه الجملة، لذلك عبّرَها بجملة "أمرضني الهوى لهوان حظي" و من هنا نجد استعارة مكنية بعلامة أمرضني الهوى، فكيف الهوى يفعل شيئاً على أنه من الجماد فتليها اللوازم منها الهوان و الحظّ، إذا يمكن القول بأنّ الهوى هي الخطأ. ولم يمرّ بحالته طول الجملة فاستمرّ بعبارة أنّ المؤلف يعتقد ما وقع على نفسه سيضيع بمزيد اعتقاده بجملة "ولكن ليس غيرك لي طيب". ودخلت هذه الجملة من التأليفي لأن صورة حالته تشبه الواقع.

٩. وَلِي شَجَنٌ بِأَطْفَالٍ صِغَارٍ # أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتَهُمْ أَذُوبُ

إستعمل المؤلف لتصوير خياله بهذه الجملة " وَلِي شَجَنٌ بِأَطْفَالٍ صِغَارٍ " أي عبّر إرادته بأنّه يخشى عن استقبال الأطفال الصغار بمعنى قد وقع الخطأ في تعاملهم بالسيئات، و علامة خشيته صوّرتها الجملة "أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتَهُمْ أَذُوبُ" المرتبة. و كلمة "أذوب" من استعارة تصريحية بأنّ شبه البكاء ب "أذوب" و حذف المشبه وصرح بلفظ المشبه به. ودخلت هذه الجملة إلى نوع الخيال الابتكاري لأنّ هذا البيت يستمر البيت السابق.

١٠. وَلَكِنِّي نَبَذْتُ زِمَامَ أَمْرِي # لِمَتَدَبِيرُهُ فِينَا عَجِيبُ

و عبر المؤلف عن كل ما فعله وشعره من نقصان و نبذة فاستعمل جملة (ولكني نبذت) أي يخرج المؤلف من حدّ أموره بأنسه فعل ما ليس من قوته و استطاعه. و لو كان شعر بنبذته لكنه يعرف أن من نظم و رتب تلك الأحداث قاهر و لا خطأ عليه فاستعمل جملة (لمن تدبيره فينا عجيب) أي من هو يدبر الأمور ولو كان سيئة فهو عجيب ولا يمكن

لأن نخطأه لأنه رب العالمين و خالق كل شيء. هذا من الخيال الإبتكاري
لأن لم يستعمل الشاعر هذه الكلمة من قبل، ويصدر هذه الكلمة من
تصوير الشاعر على ما أصابه في حيته.

١١. هُوَ الرَّحْمَنُ حَوْلِيْ وَاعْتِصَامِيْ # بِهِ وَإِلَيْهِ مُبْتَهِلًا أُتِيْبُ

هذا هو إقرار المؤلف عمّن يدبر الأمور، فمن هو؟ هو (الرحمن)
أي راع على كل مخلوقات خاصة في (حولي) أي الجوانب و (
اعتصامي به و إليه أتوب) تأكيد الإقرار على أن الرحمن هو صامد
للمألف و لا توبة الا له. و كلمة الرحمن هو كناية عن الله بصفته. وهذا
من الخيال يباني لأن فيه التفسير البسيط عن صفة الله وهو الرحمن الذي
يسع بها أن يصوره ذلك الصفة بكل ما أهدى الله إلى مخلوقاته، وهذا
قريب سهل للفهم.

١٢. إِلَهِيْ أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالِيْ # فَهَلْ يَأْسِيْدِيْ فَرَجٌ قَرِيْبٌ

هذه الجملة تدخل الى نوع الإبتكاري بأن المؤلف شهد او شعر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعالى بجملة (فهل يا سيدي فرج قريب) أي أشعر و أعرف كيف
حالتي و أنت يا سيدي علمتها فهل هناك سلامة او نجاة لي في قريب
على أنني في حاجة اليه، و استعمل كلمة فرج للسلامة و النجاة.

١٣. وَكَمْ مُتَمَلِّقٌ يَخْفِيْ عِنَادِيْ # وَأَنْتَ عَلَى سَرِيْرَتِهِ رَقِيْبٌ

بالإستفهام كما سبق فتفيد للإقرار و التعظيم بأن المؤلف يريد أن
يسأل الرب و يقرر عن عظيمه، وهو في حالة خسارة لأن كثرة متملقين

اليه ولكنه ما زال أن يذكر عظمة ربه بأن الله رقيب و مهيم بذطر)
وأنت على سريره رقيب). ودخل هذه الجملة الى نوع الإبتكاري
بسبب استعمال صورة جديدة أي لا يسبقه شيء. واما جملة (و أنت
على سريره رقيب) كناية عن الله بجمع ضمير المخاطب و صفته بعده.

١٤. فَيَا دِيَانَ يَوْمَ الدِّينِ فَرَجْ # هُمُومًا فِي الْفُؤَادِ لَهَا دَيْبُ

شعر المؤلف بثقال حالته في حياته بذكر (هموما في الفؤادي لها
ديب) أي المفسد و يسأل المؤلف الى ربه لكنه استعمل كلمة (يا ديان
يوم الدين) أي مالك يوم الجزاء و هي كناية عن الله تعالى. و دخل
الجملة كلها الى نوع التأليفي لأن ما صورته في عقله يطابق حالته الواقعي
وهو الخسر. و معنى هذا البيت هو أن من له هموما فعليه أن يسأل ربه إذ
لا مخرج فيها.

١٥. وَصِلْ حَبْلِي بِحَبْلِ رِضَاكَ وَانْظُرْ # إِلَيَّ وَتُبْعَلِي عَسَى أَتُوبُ

هذا البيت هو ابتداء من البيت السابق بأنه مضمون السبق الذي

طرحه المؤلف بعد أن يشعر الهموم في فؤاده بذكر (وصل حبلني بحبل
رضاك) أي صل بعدي بقريب رضاك و (انظر الي) أي أن المؤلف
يسأل ربه برعايته و (تب علي عسى أتوب) أي إظهر رحمتك في
توبته. و كلمة الحبلين تفيد استعارة مكنية بوجود علامة " الرضا " و
تعني البعد و القرب فيكون " صل بعدي بقريب رضاك " بأن الحبل يتعلق
بالمسافة. و دخل هذه الجملة الى نوع الإبتكاري أي لا يسبقه شيء.

١٦. وَرَاعِ حِمَائِي وَتَوَلَّ نَصْرِي # وَشَدَّ غُرَايَ إِنْ عَرَتِ الْخُطُوبُ

عبر المؤلف سؤاله بذكر كلمة الخبري (وراع حمايتي و تول نصري
(بأن يسأل الحفظ من ربه لحالته لكي لا تخرج حالته الحسنة و يسأل
الرعاية عن فوزه من صعوبة حالته القبيحة. و استمر بأسلوب الأمر الذي
يفيد الدعاء (و شد عراي إن عرت الخطوب) أي الطلب لأن يقرب
فرحه إن كان جدير عليه. و دخل الجملة (إن عرت الخطوب) في
استعارة مكنية على أن لا يمكن للخطوب فعل شيئاً و من اللوازم هي
الخسر الذي عبره بلفظ النصر لكن الأصل ضد النصر. و دخل هذا
البيت الى نوع التأليفي على أن خيال المؤلف يطابق بما وقع على نفسه و
سبقه المثل من البيت السابق.

١٧. فَإِنَّ بِذِكْرِكَ الدُّنْيَا تَطْيِبُ # وَأَلْهَمْنِي لِذِكْرِكَ طَوْلَ عُمْرِي

هذا البيت هو السؤال الأخير من المؤلف الذي يصوره في عقله.
ظهر في جملة (فَإِنَّ بِذِكْرِكَ الدُّنْيَا تَطْيِبُ) أي على أن المؤلف شعر
بجميلة الدنيا التي سكن فيها المؤلف بمعنى أنه نجح بسعادته، فالسؤال هو (و
ألهمني لذكرك طول عمري) أي سأل عن الهداية بشكل الذكر على
ربه طول عمره أي حتى جاء الملائكة لأخذ حق ربه. ودخل هذا البيت

الى نوع الإبتكاري بأن لا مثل في التعبير عن الصورة.

لمساعدة الفهم فيستطيع ان ينظر المفصّلات فيما يلي:

نوع البلاغي	نوع الخيال	اللفظ الشعر	نمرة
كناية عن الله	الإبتكاري	أَغْيَبُ وَذُو اللَّطَائِفِ لَا يَغْيِبُ # وَأَرْجُوهُ رَجَاءً لَا يَخِيبُ	١.
كناية عن الله	الإبتكاري	وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ زَمَانٍ # بُلِّيتُ بِهِ نَوَائِبُهُ تُشِيبُ	٢.
المجاز	الإبتكاري	وَأُنْزِلُ حَاجَتِي فِي كُلِّ حَالٍ # إِلَى مَنْ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ	٣.
استعارة مكنية	التألفي	فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَمْرٍ # طَوَّهَ عَنِ الْمُشَاهَدَةِ الْعُيُوبُ	٤.
كناية عن الله	التألفي	وَكَمْ فِي الْعُيْبِ مِنْ تَيْسِيرٍ عُسْرٍ # وَمِنْ تَفْرِيجِ نَائِبَةٍ تُنُوبُ	٥.
استعارة تصريحية	التألفي	وَمَنْ لِي غَيْرَ بَابِ اللَّهِ بَابٍ # وَلَآمَوْلاً سِوَاهُ وَلَا حَبِيبُ	

استعارة تصريحية	التألفي	حَلِيمٌ لَا يُعَاجِلُ بِالْخَطَايَا # رَحِيمٌ غَيْثٌ رَحْمَتُهُ يَصُوبُ	
استعارة مكنية	التألفي	وَأَمْرَضَنِي الْهَوَىٰ لِهَوَانِ حَظِّي # وَلَكِنْ لَيْسَ غَيْرَكَ لِي طَيِّبٌ	٦.
استعارة مكنية	التألفي	فَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ أَقِلْ عِثَارِي # فَإِنِّي عَنْكَ أَنْ أَتِي الذُّنُوبُ	٧.
استعارة مكنية	التألفي	وَأَمْرَضَنِي الْهَوَىٰ لِهَوَانِ حَظِّي # وَلَكِنْ لَيْسَ غَيْرَكَ لِي طَيِّبٌ	٨.
استعارة تصريحية	الإبتكاري	وَلِي شَجْنٌ بِأَطْفَالِ صِغَارٍ # أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتُهُمْ أَذُوبُ	٩.
استعارة تصريحية	الإبتكاري	وَلَكِنِّي نَبَذْتُ زِمَامَ أَمْرِي # لِمَنْتَدِيرُهُ فِينَا عَجِيبُ	١٠.

كناية عن الله	البياني	١١. هُوَ الرَّحْمَنُ حَوْلِي وَأَعْتَصَمِي # بِهِ وَإِلَيْهِ
استعارة تصريحية	الإبتكاري	١٢. مُبْتَهَلًا أُتِيبُ
كناية عن الله	الإبتكاري	١٣. إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالِي # فَهَلْ يَأْسِدِي فَرَجٌ قَرِيبٌ
كناية عن يوم القيمة	التألفي	١٤. وَكَمْ مُتَمَلِّقٌ يَخْفِي عِنَادِي # وَأَنْتَ عَلَى سَرِيرَتِهِ رَقِيبٌ
استعارة تصريحية	الإبتكاري	١٥. فَيَادَيَانِ يَوْمَ الدِّينِ فَرَجٌ # هُمُومًا فِي الْفُؤَادِ لَهَا كَيْبٌ
استعارة مكنية	التألفي	١٦. وَصِلْ حَبْلِي بِحَبْلِ رِضَاكَ وَأَنْظُرْ # إِلَيَّ وَتُبْعَلِي عَسَى أَتُوبُ
كناية عن السعادة	الإبتكاري	١٧. وَرَاعِ حِمَايَتِي وَتَوَلَّ نَصْرِي # وَشَدَّ عُرَايَ إِنْ

		عَرَّتِ الْخُطُوبُ	
		فَإِنَّ بِذِكْرِكَ الدُّنْيَا تَطْيَبُ#	
		وَأَلْهَمْنِي لِذِكْرِكَ طَوْلَ	
		عُمْرِي	

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

و بعد ان بحث الباحث في الفصل الرابع الذي يتكون من البحثين (١) ما هو الخيال و ما يتعلق به (٢) وما أنواع الخيال في القصيدة أغيب، فوجد الباحث النتائج :

١. مفهوم الخيال و ما يتعلق به

أخذ الباحث أن الخيال هو قدرة الأمل لدى الشخص لتصوير و إبداع صور الحديثة على انهما من الواقع او قصص الشخص. كما ورد في آية " و فاكهة كثيرة * لا مقطوعة ولا ممنوعة * و فرش مرفوعة * " من سورة الواقعة (٣٢-٣٤)، كأن الله دعانا لأن نصور حالة الجنة مثل حالة الدنيا التي أرادها و أحبها كل المخلوقات خاصة الإنسان. و هذا هو أجر او جزاء لعباد الله التي يطيعون الله دائما.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. أنواع الخيال في قصيدة أغيب

وجد الباحث عشرين من اثنين و ثلاثين أبيات شعر أغيب التي تشمل الخيال، منها :

أ) الخيال الإبتكاري

يقع في تسع أمكنة وهي :

أَغِيبُ وَ ذُو اللَّطَائِفِ لَا يَغِيبُ	*	وَأَرْجُوهُ رَجَاءً لَا يَخِيبُ
---	---	---------------------------------

وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ زَمَانٍ	✱	بُلِّيتُ بِهِ نَوَائِبُهُ تُشِيبُ
وَأُنْزِلُ حَاجَتِي فِي كُلِّ حَالٍ	✱	إِلَى مَنْ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ
وَلِيَّ شَحْنٍ بِأَطْفَالٍ صِغَارٍ	✱	أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتُهُمْ أَذُوبُ
إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ حَالِي	✱	فَهَلْ يَأْسِيْدِي فَرَجٌ قَرِيبُ
وَلَكِنِّي بَدَنْتُ زِمَامَ أَمْرِي	✱	لِمَنْ تَدْبِيرُهُ فِينَا عَجِيبُ
وَكَمْ مُتَمَلِّقٌ يَخْفِي عِنَادِي	✱	وَأَنْتَ عَلَى سِرِّيْرَتِهِ رَقِيبُ
وَصِلْ حَبْلِي بِحَبْلِ رِضَاكَ	✱	إِلَيَّ وَتُبْعَلِي عَسَى أَتُوبُ
فَإِنَّ بِذِكْرِكَ الدُّنْيَا تَطْيَبُ	✱	وَأَلْهَمْنِي لِذِكْرِكَ طَوْلَ عُمْرِي

ب) الخيال التأليفي

يقع في سبع أمكنة هي :

فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَمْرٍ	✱	طَوَّئَتْهُ عَنِ الْمُشَاهَدَةِ الْغُيُوبُ
وَكَمْ فِي الْغَيْبِ مِنْ تَيْسِيرٍ عُسْرٍ	✱	وَمِنْ تَفْرِيجٍ نَائِبَةٍ تُنُوبُ
وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ لُطْفٍ خَفِيٍّ		وَمِنْ فَرَجٍ تَزُولُ بِهِ الْكُرُوبُ

وَمَنْ لِيْ غَيْرَ بَابِ اللَّهِ بَابٌ		وَلَا مَوْلاً سِوَاهُ وَلَا حَبِيبُ
كَرِيمٌ مَنْ عَمَّ بَرٌّ لَطِيفٌ	✱	جَمِيلُ السِّرِّ لِلدَّاعِي مُجِيبُ
حَلِيمٌ لَا يُعَاجِلُ بِالْخَطَايَا		رَحِيمٌ غَيْثُ رَحْمَتِهِ يَصُوبُ
فِيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ أَقِلْ عَثَارِي	✱	فَإِنِّي عَنْكَ أَنْ أُنِّي الذُّنُوبُ
وَأْمُرْضَنِي الْهَوَى لِهَوَانِ حَظِي	✱	وَلَكِنْ لَيْسَ غَيْرَكَ لِي طِيبُ
فِيَا دَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ فَرِّجْ	✱	هُمُومًا فِي الْفُؤَادِ لَهَا دَيْبُ
وَرَاعِ حِمَايَتِي وَتَوَلَّ نَصْرِي	✱	وَشَدَّ عُرَايَ إِنْ عَرَّتِ الْخُطُوبُ

ت) الخيال البياني

وجده الباحث في آية واحدة هي :

هُوَ الرَّحْمَنُ حَوْلِيْ وَاعْتَصَامِيْ	✱	بِهِ وَإِلَيْهِ مُبْتَهِلًا أُتِيبُ
--	---	-------------------------------------

ب. الاقتراح

قد تم هذا البحث الأدبي تحت العنوان "الخيال في قصيدة أغيب للشيخ البرعي" بعون الله رب العالمين عز وجل. واعترف الباحث أن هذا البحث لا تصل إلى أقصى النتيجة لقلّة علمها ومعرفتها عن الخيال في قصيدة أغيب للشيخ البرعي. ولم يكن هذا البحث شاملاً، وهو لا يخلو عن الأخطاء والنقائص سواء كان من ناحية البيان والشرح والكتابة والنظرية وصياغ الكلمة. فيرجو من القراء المخلصين أن يصبوا ما في هذا البحث من الخطيئات والنقائص المفيد لأجل التقدم في

الأيام الآتية للوصول إلى الكمال. وعسى أن يكون هذا البحث نافعا
للباحث والقراء خاصة لطلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية في شعبة
اللغة العربية وأدبها ممن أحب علم اللغة العربية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إبن منظور، لسان العرب، ج ١ ص ٤٣ .
ابن سلام : طبقات الشعراء، ص ١٧ ط. مصر.
ابن الأثير : النهاية : مادة اد.
أحمد شايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة نهضة مصرية، ١٩٧٣) .
أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٨).
عبد القدر أبو شريفة وزميله . مدخل إلى تحليل النص الأدبي. عمان : دار الفكر ١٩٩٠ .
عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣ م) .
لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام، ص ٢٠٢ .
محمد عبد الغني و محمد الباكير، تحليل النقد الأدبي، (عمّان : مؤسّسة للنصري والتوزيعي).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مصطفة غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت، المكتبة العصرية الطبعة الثامنة و ثلاثون،

الجزء الثالث، ٢٠٠٠).

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م).
محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري
الرويفعي الإفريقي.
طه حسين عوض هـديل، الحياة الاجتماعية في اليمن في عصر الدولة الرسولية (٥٨٥٨ - ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ - ١٤٥٤ م)، لليمن: جامعة عدن، ٢٠٠٠ م).

المراجع الأجنبية:

- Sugiono, Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D (Bandung: alfabeta. ٢٠٠٩).
- Ahmad Warson Munawwir, *Al-Munawwir Arab-Indonesia*, (Surabaya: Penerbit Pustaka Progresif, ١٩٩٧).

المراجع الإلكترونية

محمد صالح علي، مواصفات القصيدة، <http://kenanaonline.com/posts/٧١٠١>، ٢٠/٤/٢٠١٥.

بغداد، خصائص القصيدة العربية حسب التيارات الشعرية، <http://kadi-t٤٢-topic>، ٢٠/٤/٢٠١٥، rayad.forumeducatif.com.

أرشيف ملتقى أهل الحديث-٣، <http://kadi-rayad.forumeducatif.com/t٤٢-topic>.